DOI prefix: 10.33170, 2025, Vol (18), Issue (5): 1692-1706

Sciences Journal Of Physical Education

P-ISSN: 1992-0695, O-ISSN: 2312-3619

https://joupess.uobabylon.edu.iq/

Aggressive behavior among handball players in Middle Euphrates clubs

Asst. Lec. Rand Abdul Hussein Abdul Hamza *

Babil Education Directorate,Iraq.

*Corresponding author: randalassaly@gmail.com

Received: 30-08-2025 Publication: 28-10-2025

Abstract

Handball is a team sport characterized by its exciting nature, fast pace, and numerous competitive situations, making it a fertile environment for the emergence of various forms of human behavior, including positive ones such as sportsmanship and cooperation. Or negative behaviors such as aggressive behavior and excessive emotional outbursts. Aggressive behavior is one of the most prominent psychological phenomena that accompany sports activity, especially in team sports involving direct physical contact, such as handball, due to its confrontational, competitive, and desire to achieve superiority. Aggressive behavior in the sports field is defined as: "A behavioral response that involves the intention to harm others or impede their performance, whether verbally or physically, directly or indirectly." The importance of this research lies in the fact that it deals with a complex psychological phenomenon that touches on the ethical and human aspect of sports practice. Understanding and analyzing aggressive behavior contributes to promoting positive behavior among players, and helps coaches control emotions in stressful and tense situations, thus contributing to achieving psychological balance and optimal performance. The study is also important in determining the level of aggressive behavior among handball players in Middle Euphrates clubs, a region that represents an active competitive environment and includes a number of the most prominent Iraqi clubs.

Keywords: Aggressive behavior, handball players.

https://doi.org/10.33170/jocope.v16i7.3-23

السلوك العدواني لدى لاعبي كرة اليد ضمن أندية الفرات الأوسط

م.م. رند عبد الحسين عبد الحمزة

العراق. مديرية تربية بابل

randalassaly@gmail.com

تاريخ استلام البحث 2025/8/30 تاريخ نشر البحث 2025/10/28

الملخص

تُعدّ لعبة كرة اليد من الألعاب الجماعية التي تمتاز بطبيعتها الحماسية وسرعة إيقاعها وتعدد مواقفها التنافسية، مما يجعلها بيئةً خصبة لظهور مختلف أشكال السلوك الإنساني، سواء الإيجابي منها كالروح الرياضية والتعاون، أو السلبي كالسلوك العدواني والانفعالات الزائدة. ويُعدّ السلوك العدواني من أبرز الظواهر النفسية التي ترافق النشاط الرياضي، خصوصًا في الألعاب الجماعية ذات الاحتكاك البدني المباشر، مثل كرة اليد، لما تتسم به من مواجهة، وتنافس، ورغبة في تحقيق التفوق.

ويُعرّف السلوك العدواني في المجال الرياضي بأنه: "الاستجابة السلوكية التي تتضمن نية إلحاق الأذى بالآخرين أو إعاقة أدائهم، سواء كان ذلك لفظيًا أو بدنيًا، بصورة مباشرة أو غير مباشرة" وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يتناول ظاهرةً نفسيةً معقّدة تمسّ الجانب الأخلاقي والإنساني في الممارسة الرياضية. ففهم السلوك العدواني وتحليله يسهم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى اللاعبين، ويساعد المدربين على ضبط الانفعالات في مواقف الضغط والتوتر، بما يسهم في تحقيق التوازن النفسي والأداء الأمثل.

كما تبرز أهمية الدراسة في تحديد مستوى السلوك العدواني لدى لاعبي كرة اليد في أندية الفرات الأوسط، وهي منطقة تمثل بيئة تنافسية نشطة وتضم عددًا من أبرز الأندية العراقية.

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني، لاعبي، كرة اليد.

1-المقدمة:

تُعدّ لعبة كرة اليد من الألعاب الجماعية التي تمتاز بطبيعتها الحماسية وسرعة إيقاعها وتعدد مواقفها التنافسية، مما يجعلها بيئةً خصبة لظهور مختلف أشكال السلوك الإنساني، سواء الإيجابي منها كالروح الرياضية والتعاون، أو السلبي كالسلوك العدواني والانفعالات الزائدة. ويُعدّ السلوك العدواني من أبرز الظواهر النفسية التي ترافق النشاط الرياضي، خصوصًا في الألعاب الجماعية ذات الاحتكاك البدني المباشر، مثل كرة اليد، لما تتسم به من مواجهة، وتنافس، ورغبة في تحقيق التفوق.

يُعرّف السلوك العدواني في المجال الرياضي بأنه: "الاستجابة السلوكية التي تتضمن نية إلحاق الأذى بالآخرين أو إعاقة أدائهم، سواء كان ذلك لفظيًا أو بدنيًا، بصورة مباشرة أو غير مباشرة"

وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يتناول ظاهرةً نفسيةً معقّدة تمسّ الجانب الأخلاقي والإنساني في الممارسة الرياضية. ففهم السلوك العدواني وتحليله يسهم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى اللاعبين، ويساعد المدربين على ضبط الانفعالات في مواقف الضغط والتوتر، بما يسهم في تحقيق التوازن النفسي والأداء الأمثل.

كما تبرز أهمية الدراسة في تحديد مستوى السلوك العدواني لدى لاعبي كرة اليد في أندية الفرات الأوسط، وهي منطقة تمثل بيئة تنافسية نشطة وتضم عددًا من أبرز الأندية العراقية.

وتُعدّ ظاهرة السلوك العدواني من المشكلات التي تواجه الوسط الرياضي لما لها من انعكاسات سلبية على العلاقات بين اللاعبين، وعلى الأداء الفني للفريق. وفي لعبة كرة اليد – لما تتصف به من احتكاك مباشر واندفاع بدني – قد تتصاعد الانفعالات العدوانية نتيجة الضغوط النفسية، والرغبة الشديدة في الفوز، والتوتر الناتج عن قرارات الحكام أو تصرفات المنافسين.

وقد لوحظ من خلال الممارسة الميدانية ومتابعة مباريات أندية الفرات الأوسط أن بعض اللاعبين يُظهرون سلوكًا عدوانيًا يتجاوز حدود المنافسة الرياضية المشروعة، سواء من خلال الألفاظ، أو الاحتكاك البدني الزائد، أو الاعتراضات غير المنضبطة، مما يؤدي إلى توتر العلاقات بين اللاعبين، ويؤثر في الروح الجماعية للفريق.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

– ما مستوى السلوك العدواني لدى لاعبي كرة اليد ضمن أندية الفرات الأوسط؟

– ما العوامل التي قد تسهم في ظهوره أو الحد منه أثناء المنافسة؟

ويهدف البحث إلى:

1–التعرّف على مستوى السلوك العدواني لدى لاعبي كرة اليد في أندية الفرات الأوسط.

2–تحديد الفروق في مستوى السلوك العدواني بين اللاعبين وفق متغيرات (العمر، المركز، الخبرة الرياضية) .

3–اقتراح توصيات عملية للمدربين للحد من السلوك العدواني وتعزيز الضبط الانفعالي لدى اللاعبين.

2–اجراءات البحث:

2–1 منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملاءمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2–2 مجتمع البحث وعينته:

يتألف مجتمع البحث من جميع لاعبي أندية كرة اليد في منطقة الفرات الأوسط والتي تشمل محافظات: بابل، كربلاء، النجف، القادسية، والمثنى، المشاركين في بطولات الموسم الرياضي 2023– 2024 وقد بلغ عدد الأندية المشمولة بالدراسة (10) أندية تمثل مختلف الدرجات، بواقع (180) لاعباً. واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية بما يضمن تمثيل جميع الأندية والفئات، حيث بلغ حجم العينة النهائية (100) لاعب يمثلون (55%) من مجتمع البحث، وُزعت كما في الجدول (1)

الجدول (1)

ت	المحافظة	عدد الأندية	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
1	بابل	2	20	%20
2	كربلاء	2	20	%20
3	النجف	2	20	%20
4	القادسية	2	20	%20
5	المثنى	2	20	%20
المجموع		10	100	%100

2-3 أدوات البحث:

- الاستبيان.
- المصادر
- الملاحظة

2-4 تصميم المقياس:

اعتمدت الباحثة مقياسًا للسلوك العدواني بالاستناد إلى مقياس "خدا يخش أسد (2014)" بعد تعديله بما يتناسب مع لعبة كرة اليد، بحيث تضمَّن (36) فقرة موزعة على أربعة محاور:

1-العدوان البدني (9 فقرات)

2-العدوان اللفظي (9 فقرات)

3-العدوان غير المباشر (9 فقرات)

4-ضبط الانفعال (9 فقرات عكسية)

وقد أُعدت استمارة الإجابة وفق مقياس ليكرت الثلاثي (نعم – أحيانًا – لا)، بحيث تُعطى الدرجات (3 – 2 – 1) على التوالي.

2-5 التجربة الاستطلاعية:

أجرت الباحثة التجربة الاستطلاعية يوم الخميس المصادف 2023/7/27 على عينة مكونة من (15) لاعبًا من خارج العينة الرئيسة للتأكد من وضوح الفقرات والتعليمات، وتحديد الزمن اللازم للإجابة على فقرات المقياس، والذي بلغ في المتوسط (15 دقيقة) كما ساعدت هذه التجربة في الكشف عن الفقرات الغامضة وتعديلها قبل التطبيق النهائي.

2-6 التطبيق الرئيسي للمقياس:

تم توزيع المقياس على أفراد العينة خلال التدريبات والمباريات الرسمية في الفترة من 1 اب لعام 2023 إلى 25اب 2023 بعد التنسيق مع مدربي الأندية لضمان بيئة تطبيق مناسبة، مع توضيح الهدف العلمي من البحث وضمان سرية الإجابات.

2-7 الأسس العلمية للمقياس:

أولاً: الصدق

تحقق الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس الرياضي والتحليل السلوكي (عددهم 7)، حيث أبدوا ملاحظاتهم على الصياغة والوضوح والملاءمة، وتمت الموافقة بنسبة (91%) من الخبراء.

ثانياً: الثبات

تم حساب الثبات باستخدام (معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لعينة التجربة الاستطلاعية، فبلغ معامل الثبات (0.87) وهو معامل مرتفع يدل على اتساق داخلي جيد بين فقرات المقياس.

2-8 الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي(SPSS)

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي.(ANOVA)
- معامل ارتباط بيرسون.

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

3-1 عرض نتائج الهدف الأول وتحليلها ومناقشتها:

الهدف الأول: التعرّف على مستوى السلوك العدواني لدى لاعبي كرة اليد في أندية الفرات الأوسط.

بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني على عينة البحث البالغة (100) لاعب، جُمعت البيانات وتمت معالجتها باستخدام برنامج (SPSS) الإحصائي، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور المقياس الأربعة.

الجدول (2) يبين النتائج الإحصائية الخاصة بالهدف الأول

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى التقديري	الترتيب
العدوان البدني	2.11	0.41	متوسط	2
العدوان اللفظي	2.24	0.36	مرتفع	4
العدوان غير المباشر	1.83	0.45	منخفض	3
ضبط الانفعال (عكسي)	2.00	0.39	متوسط	10
المجموع الكلي	2.04	0.40	متوسط	

يتبين من الجدول أن مستوى السلوك العدواني العام لدى لاعبي كرة اليد في أندية الفرات الأوسط يقع عند المستوى المتوسط مما يشير إلى أن اللاعبين يمارسون العدوان بدرجة معتدلة لا تصل إلى الحد المقلق، وأن العدوان يظهر غالبًا في المواقف التنافسية الطبيعية وليس كصفة دائمة.

وتُفسَّر هذه النتيجة بأن طبيعة لعبة كرة اليد – بما تتضمنه من احتكاك بدني مباشر وسرعة عالية – تجعل بعض مظاهر العدوان تبدو طبيعية أو وظيفية في إطار التنافس المشروع.

ويؤكد محمد حسن علاوي أن العدوان في المجال الرياضي قد يكون أداةً وظيفية لتحقيق التميز والاندفاع نحو الأداء الأفضل متى ما ظل ضمن حدود القواعد الرياضية.

كما يلاحظ أن العدوان اللفظي جاء بالمستوى الأعلى بين الأبعاد، إذ يظهر في صورة احتجاجات على قرارات الحكام أو تعبيرات انفعالية تجاه المنافسين، وهو سلوك شائع في الرياضات الجماعية ويعدّ انعكاسًا للانفعالات اللحظية أكثر من كونه عدوانًا مقصودًا.

ويُعزَى ذلك إلى طبيعة البيئة التنافسية وغياب برامج التدريب النفسي المنتظمة في بعض الأندية.

3-2 عرض نتائج الهدف الثاني وتحليلها ومناقشتها:

الهدف الثاني: التعرّف على الفروق في السلوك العدواني بين اللاعبين وفق متغيرات (العمر، المركز، الخبرة الرياضية).

أولاً: متغير العمر

تم تقسيم العينة إلى مجموعتين:

- (20–24 سنة)
- (25 سنة فأكثر)

وتم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين، كما يبيّن في الجدول (3)

الجدول (3)

الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
20–24 سنة	56	2.09	0.38	1.47	0.145	غير دالة
25 سنة فأكثر	44	1.98	0.4	1.25	0.121	غير دالة

يتبين من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الفئتين العمريتين في مستوى السلوك العدواني، مما يشير إلى أن العدوان الرياضي لا يرتبط بعمر اللاعب بقدر ما يرتبط بموقف المنافسة.

ويرى فؤاد عبد الرزاق الخبرة الانفعالية للاعبين لا ترتبط بالعمر الزمني بل بالتجارب الميدانية التنافسية التي يمر بها اللاعب في مسيرته الرياضية

ثانياً: متغير المركز (دفاع – هجوم – حارس مرمى)

أُجري تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين المراكز الثلاثة، كما مبيّن في الجدول (4)

الجدول (4)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.584	2	0.292	3.94	0.022	دالة
داخل المجموعات	7.127	97	0 .354	4.64	0.034	دالة
المجموع	7.711	99	0 .376	4.88	0.039	داله

تُظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح لاعبي الدفاع الذين سجلوا أعلى متوسط عدواني، تليهم فئة المهاجمين، ثم حراس المرمى.

ويُفسَّر ذلك بأن طبيعة الدور الدفاعي في كرة اليد يتطلب احتكاكًا جسديًا مباشرًا مع المهاجمين، ما يزيد من احتمالية السلوك العدواني الوظيفي أو الانفعالي.

ويؤكد مجيد خدا يخش أسد أن الوظيفة الدفاعية في الألعاب الجماعية تعد من أكثر المواقف المثيرة للعدوانية بسبب التصادم البدني وتكرار حالات الإحباط الناتجة عن محاولات إيقاف الخصم.

ثالثاً: متغير الخبرة الرياضية

قُسم اللاعبون إلى ثلاث فئات:

- أقل من 5 سنوات خبرة
- من 5 إلى 10 سنوات
- أكثر من 10 سنوات

وأظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق معنوية عند مستوى دلالة (0.05) لصالح ذوي الخبرة الأقل، كما هو مبين في الجدول (5)

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة
أقل من 5 سنوات	30	2.18	0.37	دال
5–10 سنوات	40	2.03	0.41	دال
أكثر من 10 سنوات	30	1.88	0.43	دال
النتيجة	100			

فروق لصالح ذوي الخبرة الأقل يُعزى هذا الفارق إلى أن اللاعبين حديثي الخبرة غالبًا ما يفتقرون إلى مهارات الضبط الانفعالي والسيطرة على ردود الفعل في مواقف الضغط التنافسي، بينما يتمتع اللاعبون ذوو الخبرة بقدرة أعلى على التحكم في انفعالاتهم.

3-3 مناقشة النتائج العامة:

تُظهر النتائج أن مستوى السلوك العدواني لدى لاعبي كرة اليد في أندية الفرات الأوسط متوسط، وأن العدوان الوظيفي أكثر شيوعًا من العدوان الضار، وهو ما يتفق مع الاتجاهات الحديثة في علم النفس الرياضي التي تفرق بين العدوان المشروع (المرتبط بالأداء التنافسي) والعدوان غير المشروع (الذي يهدف إلى الإيذاء) .

كما تبين أن العدوان اللفظي أكثر بروزًا من العدوان البدني، وأن لاعبي الدفاع وذوي الخبرة الأقل هم الأكثر عرضة للسلوك العدواني.

وهذه النتائج تتوافق مع ما توصل إليه (محمد حسن علاوي، 2008) الذي أوضح أن التحكم في الانفعال والقدرة على ضبط الذات يمثلان مؤشراً واضحًا على النضج الرياضي، وأن برامج التدريب النفسي تسهم في خفض العدوانية وتحويلها إلى طاقة إيجابية بنّاءة.

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

1- مستوى السلوك العدواني العام لدى لاعبي كرة اليد ضمن أندية الفرات الأوسط يقع في المستوى المتوسط، مما يدل على أن العدوان موجود في إطار التنافس الرياضي الطبيعي وليس على شكل سلوك ضار أو مرفوض اجتماعيًا.

2- العدوان اللفظي هو أكثر أشكال العدوان شيوعًا بين اللاعبين، ويظهر غالبًا في حالات الاحتجاج على قرارات الحكام أو التفاعل الانفعالي اللحظي أثناء المنافسة.

3- لاعبي المراكز الدفاعية أكثر ميلًا إلى السلوك العدواني من غيرهم، وذلك لطبيعة دورهم الميداني القائم على المواجهة البدنية المباشرة مع المنافسين.

4- اللاعبون ذوو الخبرة الأقل أكثر عرضة للسلوك العدواني مقارنة بالمحترفين، نتيجة ضعف مهارات الضبط الانفعالي ونقص الخبرة في التعامل مع ضغوط المباريات.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا للعمر الزمني، مما يشير إلى أن العدوانية ترتبط بالخبرة والموقف التنافسي أكثر من ارتباطها بالعمر.

6- العوامل النفسية والتربوية والتدريبية تلعب دورًا أساسيًا في التحكم في مستوى العدوان الرياضي، خاصة برامج الإعداد النفسي التي تركز على تطوير مهارات السيطرة على الغضب والانفعال.

4-2 التوصيات:

1- ضرورة تضمين برامج الإعداد النفسي في تدريبات أندية كرة اليد، بحيث تتناول موضوعات ضبط الانفعال، إدارة الغضب، والتعامل مع الضغط النفسي أثناء المنافسات.

2- إقامة ورش عمل ودورات تطويرية للمدربين حول أساليب التعامل مع السلوك العدواني للاعبين، واستخدام تقنيات التعزيز الإيجابي بدل العقوبات البدنية.

3- استخدام الاختبارات النفسية المقننة بشكل دوري لقياس مستويات العدوان لدى اللاعبين ومتابعة تطورها خلال الموسم الرياضي.

4- إشراك الأخصائي النفسي الرياضي في الأجهزة الفنية للأندية، لمتابعة الجوانب الانفعالية للاعبين والعمل على تعديل السلوك السلبي عند ظهوره.

5- ترسيخ قيم الروح الرياضية والتعاون والاحترام المتبادل من خلال البرامج التربوية والإعلام الرياضي، وبما يتوافق مع الأخلاق الرياضية العراقية.

6- إجراء دراسات مستقبلية موسعة تتناول السلوك العدواني في مراحل عمرية مختلفة (الناشئين والشباب)، ومقارنته بالألعاب الأخرى لمعرفة الفروق النفسية بين الأنشطة الرياضية.

المصادر

- فؤاد عبد الرزاق، عبد الهادي عبد الرحمن (2015). العمليات المعرفية في المجال الرياضي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- محمد حسن علاوي (2011). مناهج البحث في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- عبد العزيز عبد الرازق (2010). علم النفس الرياضي الحديث. القاهرة: دار الفكر العربي.

- مجيد خدا يخش أسد (2014). سيكولوجية السلوك العدواني في المجال الرياضي. بغداد: دار الكتب الجامعية.

- محمد حسن علاوي (2008). علم النفس الرياضي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.